

٤ - تابع : النفاق السلوكي || كتاب : قلوب أمام المرأة " لا تناقض " - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مرحبا بكم في هذه السلسلة المباركة لا تناقض. ما زلنا نتحدث عن النفاق السلوكي او الاخلاقي. والحقيقة النهاردة هنتكلم عن امر هام جدا وهو انه هل وقوع هذه الصفات الخمسة -

00:00:00 تحدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر. هل كل من يقع في هذه الصفات هو منافق حقا؟ الحقيقة في اراء كثيرة خمس اراء تقريريا في هذا الامر. الاول قال انه يشترط عدم التوبة من هذه الخصال. يعني يقع الانسان في الكذب وفي الغدر وفي

00:00:20 ديانة وفي الفجور في الخصومة وفي هذه الافات دون ان يتوب منها. عشان كده لما واحد قدم المكمة من البصرة قال يا عطاء سمعت الحسن يقول من كان فيه ثلاث خصال لم اتحرج ان اقول انه منافق قال اذا رجعت الى الحسن فقل له ما رأيك فيبني يعقوب -

00:00:40

اخوة يوسف اتحدثوا كذبوا ووعدوا فاختلفوا واؤتمنوا فخانوا. او كانوا منافقين؟ فلما قال للحسن ذلك سر به وقال جزاكم الله خيرا قد سم قال لاصحابه اذا سمعتم مني حديثا فاصنعوا مثلما صنع اخوكم حدثوا به العلماء فما كان صوابا فحسن وما كان غير ذلك ردوا عليه جواب -

00:01:00

اخوة يوسف لم يصرروا على هذه الخطيئة بل تابوا. وسألوا الله المغفرة وسألوا اباهم ان يستغفر لهم. يا اباانا استغفر لنا ذنبنا انا كنا خاطئين رحنا له من يوسف فلن تتمكن منه هذه الصفة. يبقى ده اول شرط اه اذا لم يتتب الانسان من هذه الصفات وهذه الخصال يكون منافقا. الرأي الثاني من الرأي -

00:01:20

خمسة يقول ان هذا نفاق نفاق العمل لا نفاق الكفر. وده الحقيقة اللي يؤيده قول سيدنا عمر حذيفة هل تعلم شيئا من النفاق لم يقصد بذلك نفاق الكفر وانما نفاق العمل وهذا الرأي رواه الامام القرطبي والحافظ ابن حجر. يبقى النفاق بيتجزأ ويتقسم ويتفاوت -

00:01:40

مش كله درجة واحدة. الرأي الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر هذا على سبيل الانذار تحذير ان يعتاد هذه الخصلة. اي مسلم من المسلمين شفقة ان تفضي به الى النفاق وليس معنى هذا ان كل واحد عامل خصلة من دي يبقى منافق وعشان كده الحديث يقول لك ان تجارهم الفجار وان اكثر منافق امتى قرأوها هذا على سبيل -

00:02:00

تحذير والترهيب التحذير والترهيب حتى لا يقع تجار في الحلف الكاذبة التي يجعلهم من و حتى لا يقع القراء او حفاظ القرآن في السمعة والرياء التي يجعلهم فيهم خصلة من المنافقين. الرأي الرابع -

00:02:20

ان هذا الامر لمن كان له عادة ان يحافظ على هذه الخصال. الحديث محمول على من غلت عليه هذه الخصال واتخذها عادة. عشان كده قالوا انه مشعرة اذا حدث كذب مشعرة بتحقق الواقع. مما يدل على ان هذه هي عادتهم. وما قالش مسلا مفعول به بتاع حدث ايه؟ يعني مش حدث -

00:02:40

مثلا فلانا وحدت فلانا عشان يقول لك لا ده كل ما بيحدث بيكتب كل ما يخالف كل ما يعاهد بيغير كل ما يعاهد والرأي

الخامس ان هذه الاحاديث جاءت في نفر معين من المنافقين. سيدنا اسماعيل بن جبير سئل عن هذا الحديث فضحك سعيد وقال -

00:03:00

فاهمني ما اهمك اتيت ابن عمر وابن عباس فقصصت عليهما فضحـا فـقال اهـمنـا والله يا ابن اخي ذلك فـسألـنا النـبـي صـلـى الله عـلـيه وسلم فـضـحـكـ فـقـالـ وما ولـهـنـ اـمـاـ قـوـليـ اذاـ حـدـثـ كـذـبـ فـذـكـ ماـ لـكـ مـاـ وـلـهـنـ اـمـاـ قـوـليـ اذاـ حـدـثـ كـذـبـ فـذـكـ فـيـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ يـشـهـدـ اـنـ المـنـافـقـيـنـ لـكـاذـبـونـ - 00:03:20

اما اذا وعد اخلف ذلك في قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم. واما اذا اؤتمن خان بذلك فيما انزل الله تعالى انا اعرضنا الامانة على السماوات والارض ده رأيي ان هو جـتـ في بعض صفات المنافقين في رواية انـا اختـصـتـ بـهـنـ المـنـافـقـيـنـ اـنـتـمـ مـنـ ذـلـكـ بـرـاءـ. ذـكـرـ الحديث بطـولـ القـاضـيـ عـيـاضـ وـقـالـ 00:03:40 -

لهـذاـ صـارـ كـثـيرـ مـنـ التـابـعـيـنـ وـالـائـمـةـ.ـ الخـمـسـ اـرـاءـ دـيـ لـاـ تـبـعـدـنـاـ اـنـ اـحـنـاـ نـقـولـ اـنـ صـاحـبـ الـخـسـارـةـ الـخـمـسـةـ دـيـ وـاقـعـ فـيـ النـفـاقـ الـاـصـغـرـ.ـ وـالـنـفـاقـ الـاـصـغـرـ دـهـ مـعـ الـاـصـرـارـ وـالـاسـتـمـرـارـ يـؤـديـ إـلـىـ اـنـفـاقـ الـاـكـبـرـ.ـ كـمـاـ انـ الـمـعـاصـيـ بـرـيدـ الـكـفـرـ.ـ اـحـنـاـ مـشـ بـنـقـولـ الـكـلـامـ دـهـ عـشـانـ نـهـونـ الـمـوـضـوـعـ.ـ اـحـنـاـ بـنـقـولـ الـكـلـامـ دـوـتـ عـشـانـ نـشـوـفـ اـرـاءـ الـعـلـمـاءـ.ـ وـنـحـذرـ اـنـ اـحـنـاـ 00:04:00 -

تـقـعـ فـيـ مـقـدـمـاتـ الـذـنـبـ الـتـيـ تـؤـديـ مـنـهـاـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ فـيـ النـهـاـيـةـ إـلـىـ اـنـ خـصـلـةـ وـاحـدـةـ مـمـكـنـ تـجـريـ فـيـ اـلـاـنـسـانـ إـلـىـ دـائـرـةـ النـفـاقـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـشـعـرـ.ـ وـيـتـمـنـيـ اـلـاـنـسـانـ الـمـصـرـ الـمـعـصـيـةـ وـالـمـقـيمـ عـلـيـهـ مـمـكـنـ يـسـلـبـ الـاـيمـانـ عـنـ الـمـوـتـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ إـلـاـ اللـهـ وـيـنـظـرـ بـشـهـادـةـ التـوـحـيدـ عـنـ الـمـوـتـ كـذـكـ يـخـشـىـ عـلـىـ مـنـ اـصـرـ عـلـىـ اـنـ يـخـسـرـ النـفـاقـ - 00:04:20 -

اـنـ يـسـلـبـ اـيـمـانـهـ فـيـصـيرـ مـنـافـقـاـ خـالـصـاـ.ـ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـقـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ يـعـنـيـ تـبـعـاتـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـانـ يـطـهـرـنـاـ وـيـنـقـيـنـاـ مـنـ رـفـاقـيـ وـمـنـ خـصـالـهـ وـصـفـاتـهـ.ـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:04:40